

إضافة جديدة إلى النقوش الكتابية الإسلامية المكتشفة في مصر

مجدي عبد الجواد علوان

احتلت الكتابات الأثرية العربية مكانة متقدمة بين المصادر المادية اللازمة لدراسة الآثار الإسلامية من حيث الشكل والمضمون، وذلك تمييزاً لدورها في إبراز ماهية العمائر والفنون التطبيقية والتشكيلية بأنواعها المختلفة، حتى اعتبرها العلماء القاسم المشترك الأعظم والعلامة المميزة بين الآثار الإسلامية في جميع البلدان.^١

ويتناول موضوع هذا البحث دراسة جديدة لتقنين كتابيين في مصر يتم نشرهما علمياً لأول مرة، من خلال لوحتين حجريتين غير مسجلتين ضمن الآثار الإسلامية، عثر عليهما^٢ في قريتين تابعيتين لبلدة أبيار^٣ إحدى القرى الكبيرة بمركز كفر الزيات بمحافظة الغربية، النقش الأول عبارة عن شاهد قبر مؤرخ سنة ٣١٣هـ/٩٢٥م (لوحة ١، شكل ١)، والنقش الثاني عبارة عن نص تأسيسي لجامع مندثر ترجع أصوله إلى العصر المملوكي البحري في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون وينسب لأحد أمرائه مؤرخ سنة ٧٣٠هـ/١٣٢٩م (لوحة ٢، شكل ٣).

النقش الأول

عبارة عن شاهد قبر مؤرخ سنة ٣١٣هـ/٩٢٥م (لوحة ١، شكل ١)، عثر عليه في قبة ضريحية تعرف بقبة إبراهيم الحلفاوي^٤ بقريّة قليب إبيار،^٥ وهي قبة مؤرخة بالقرن الثالث عشر الهجري التاسع عشر الميلادي، وهذا الشاهد غير مثبت في تركيبية القبر ولا في أحد جدر القبة ولا يمت للقبة بصلّة، ومن المرجح أنه نقل من قرافة القرية القريبة من موقع القبة المذكورة، وربما أنه كان في الأصل موجوداً في موضع القبة وتم الاحتفاظ به من قبل سدنة الضريح.

الدراسة الفنية

أولاً من حيث الشكل:

عبارة عن لوح رخامي مربع، أبعاده ٤٢x٤٢ سم^٢، يتراوح سمكه بين ٤-٧ سم، به آثار تأكل من أعلى ومن أسفل أدى إلى حدوث شططين جانبيين من

أسفل (لوحة ١)، نظمت الكتابة فيه بالخط الكوفي التذكري ذي الزيادات الزخرفية، في تسعة أسطر، يتراوح طول كل سطر بين ٣٠-٣٢ سم، تم عمل هامشين فراغ - أيمن وأيسر طولهما ٥ سم، وهامشين آخرين علوي وسفلي يتراوح طولهما بين ٥-٦ سم، تتسع المسافة البيضاء الفارغة بين السطور العليا من سطر ١-٥، وتضيق في السطور السفلى من ٦-٩.

كما خلا الشاهد من أية إطارات أو علامات زخرفية في محيط الكتابة.^٦

يُقرأ نص الكتابة كما يلي:

١- (بسم ال) له الرح (من الر) حيم

٢- (هذا) ما يشهد به (...)

٣- الحسن بن أحمد يشهد (هدأ) لا إله

٤- إلا الله وحده لا شريك له (و) أن

٥- محمداً عبده ورسوله (له صلى) الله

٦- عليه وسلم وشهد أن الموت و

٧- البعث والجنة والنار حق وأن الله

٨- يبعث من في القبور توفى في ذى (أ)

٩- لحجة سنة ثلاث عشرة وثلاثماية

١- نوع الخط: كتب النص بالخط الكوفي ذي الزيادات الزخرفية (لوحة ١، شكل ١)، وهو نوع مبكر من أنواع الخط الكوفي، تتخذ الحروف ونهاياتها فيه زيادات زخرفية على هيئة شرطة صغيرة أو شوكة أو مثلث،^٧ ويرجع ظهور هذا النوع من الخط إلى القرن الثاني الهجري الثامن الميلادي، ومن أمثله في مصر:

أ - نقش كتابي لشاهد قبر محفوظ بمتحف الفن الإسلامي، مؤرخ سنة ١٩١هـ/٨٠٦م باسم

عبد الله بن عبد الرحمن بن موهب الخضرمي
٨ (لوحة ٤).

ب- نقش كتابي بجدران مقياس النيل بالروضة
بالقاهرة، مؤرخ سنة ٢٤٧هـ/٨٦١م ٩.

ج- شاهد قبر حجري من العصر الإخشيدي
باسم أحمد بن محمد بن سليمان، مؤرخ
سنة ٣٢٨هـ/٩٣٩م، محفوظ بمتحف الفن
الإسلامي بالقاهرة. ١٠

ومن أمثله في إيران شاهد قبر من الألابستر، منفذ
بالحفر البارز المجسم، باسم يوسف بن يعقوب، مؤرخ
بالقرن الرابع الهجري العاشر الميلادي (لوحة ٥). ١١

وطبقاً لمراحل تطور الخط الكوفي في مصر،
فإن نمط خط كتابة هذا الشاهد المؤرخ ببدايات
القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي - متأخر لحد
بعيد عن هذه المراحل، فقد تطور الخط الكوفي في
القرنين الثالث والرابع من الهجرة التاسع والعاشر من
الميلاد، لتصبح الزيادات في الحروف على هيئة ورقة
نباتية وهو ما عرف بالخط الكوفي المورق^{١٢} وهو
عدة أنواع،^{١٣} ومن أمثله في مصر ما يلي:

أ- نقش كتابي لشاهد قبر محفوظ بمتحف
الفن الإسلامي، يشتمل على توقيع الخطاط
واسمه مبارك المكي ٤١، مؤرخ سنة
٢٤٣هـ/٨٥٧م، باسم عائشة ابنت سالم بن
بشير العقبي ٥١ (شكل ٢).

ب- النقش الكتابي التأسيسي لجامع أحمد بن طولون
المؤرخ سنة ٢٦٥هـ/٨٧٩م (لوحة ٣).

وارتقت درجة التوريق خلال القرن الرابع
الهجري العاشر الميلادي إلى رسم وريقات وزهور
وأصناف مراوح نخيلية، ومن أروع أمثله كتابات
المحراب الفاطمي بالجامع الأزهر، وكتابات

التحف التطبيقية الفاطمية المحفوظة بمتحف الفن
الإسلامي. ١٦

ومن أمثله في المغرب شاهد قبر من القيروان،
مؤرخ سنة ٣٤١هـ/٩٥٢م، باسم علي بن برهون بن
الزكي. ١٧

٢- شكل الكتابة: تميزت كتابة الشاهد من ناحية شكل
الحروف بعدة ملامح فنية (لوحة ١، شكل ١)
نجمها فيما يلي:

١/٢- الهامة المثلثة أو السنة البارزة في نهايات
حروف: الألفات- اللامات - الحاء -
الباء - النون - الهاء.

٢/٢- الياء الراجعة في كلمات: في - توفي - ذى
(سطر ٨).

٣/٢- زيادة حرف الجيم أسفل المستوى الأفقي
للسطر في كلمتي: الجنة - الحجة (سطر
٧، ٩)، وعدم وجود هذه الزيادة في حرف
الحاء تمييزاً من الخطاط لقراءة حرف
الجيم.

٤/٢- ضمير الألف واللام في كلمتي: ألا - لا -
ثلاث (سطر ٣، ٤، ٩).

٥/٢- رسم الخطاط حرف الثاء في كلمات:
البعث - يبعث - ثلاث (سطر ٧، ٨، ٩)،
على هيئة حرف الدال.

٦/٢- كتبت كلمة (ثلاث) في السطر الأخير باللام
ألف مد ولم تكتب (ثلاث)^{١٨} (سطر ٩).

٧/٢- خلا اللوح الحجري للشاهد من أية إطارات
زخرفية تحيط بالكتابة.

٨/٢- ترك الخطاط هامشين، أيمن وأيسر
متساويين من حيث المساحة.

ويتضح لنا من دراسة الخصائص الفنية لهذا الشاهد - مدى تأخر نوع الخط الكوفي الذي سجلت به كتاباته عن أشكال الخطوط المعاصرة له من الخط الكوفي المورق، مما يدل على أنه رغم تطور الخط الكوفي المورق منذ القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي (لوحة ٣، شكل ٢)، والقرن الرابع الهجري العاشر الميلادي فإن هذا لم يمنع استعمال الخط الكوفي ذي الزيادات على النقوش الكتابية، وربما يعزى ذلك لوجوده في مكان بعيد من مدن الوجه البحري عن مراكز حركة التطور الفني بالمدن المصرية الكبيرة مثل: الفسطاط والعسكر والقطائع.

ثانياً من حيث المضمون: تضمنت الكتابات الواردة على الشاهد بعض العناصر التي توفرت في النقوش الكتابية لشواهد القبور الإسلامية،^{١٩} فقد استهل بالبسملة في السطر الأول، والإقرار بالشهادة في السطر الثاني، ثم اسم المتوفى وهو الحسن ابن أحمد،^{٢٠} وذكر الشهادتين وذكر الله ورسوله والصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم في السطور من (٣ - ٦)، واتبع ذلك إشارات الإيمان والتوحيد بشهادة المتوفى وإيمانه بالبعث والموت والجنة والنار في السطور من (٦-٨)، واختتم النص الكتابي بتاريخ وفاة المتوفى بالشهر والسنة في ذي الحجة سنة ٣١٣ هجرية.

ويتسم مضمون كتابة الشاهد بصفة عامة بالقصر النسبي، هذا ولم يرد بالنقش توقيع الخطاط الصانع.

الأهمية الأثرية للنقش

١- تاريخه المبكر - الذي يجعل منه إضافة جديدة لتصنيفات النقوش الكتابية لشواهد القبور الإسلامية في مصر خلال القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي، قبل العصر الأخشيدي وشاهد

قبر أحمد بن محمد بن سليمان المؤرخ سنة ٣٢٨هـ/٩٣٩م بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، ونقش مقبرة محمد بن علي طباطبا.^{٢١}

٢- إضافة معلومة جديدة عن أحد الشخصيات العربية التي نزلت بمصر وسكنت مدن وقرى الوجه البحري وهو الحسن بن أحمد، والتي سبق ذكر مثال لها في شاهد قبر إبراهيم القرشي ٥٣١هـ/٧٧٠م بقرية بلتاج مركز قطور بمحافظة الغربية.

٣- إبراز دور مدن وقرى الدلتا في احتفاظها بالعديد من التحف الفنية ذات القيمة الأثرية العالية في مجال النقوش الكتابية، إذ لا يقتصر الأمر فقط على عواصم مصر الإسلامية.

٤- بيان أنه على الرغم من شيوع الخط الكوفي المورق والمزهر في مصر خلال القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي، فإن الخط الكوفي ذا الزيادات كان ما زال مستعملاً في أقاليم مصر.

النقش الثاني

عبارة عن لوحة رخامية تشتمل على نص تأسيسي بخط الثلث المملوكي لجامع مندرثر، مثبته حالياً حيث عثر عليها في جدار القبلة بجامع غنيم غالي بقرية أبيج^{٢٢} (لوحة ٢، شكل ٣)، وهو جامع مجدد حديثاً ولا توجد به أية وحدات أو عناصر معمارية وزخرفية آثرية، مما يتضح معه أن هذا النص التأسيسي يخص الجامع الأصلي الذي أنشأه أحد أمراء السلطان الناصر محمد بن قلاوون^{٢٣} سنة ٧٣٠هـ/١٣٢٩م ولم يتبق منه سوى هذه اللوحة، ثم آلت التسمية فيما بعد لأحد الشخصيات من أهل القرية والذي قام بتجديد الجامع في فترة من الفترات وهو أمر شائع في العمائر الدينية بالدلتا.

أولاً من حيث الشكل:

عبارة عن لوحة مستطيلة من الرخام، أبعادها ٧٥X٤٥ سم^٢، مثبتة في جدار قبلة الجامع الحديث بالقرب من المحراب (لوحة ١)، نظمت فيها كتابة بالحفر البارز بالخط الثلث المملوكي،^{٢٤} في ثمانية أسطر محددة بإطار مستطيل، يتراوح طول كل سطر بين ٤٢ - ٤٥ سم، ويتراوح عرض ما تُخصص للكتابة في كل سطر بين ٧ - ٨ سم، تفصلها خطوط بارزة عرضها ٢ سم، طليت بدهان مذهب حديث (لوحة ٢، شكل ٣).

يُقرأ نص الكتابة كما يلي:

١- بسم الله الرحمن الرحيم إنما يعمر مساجد الله

٢- من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى

٣- الزكاة ولم يخشى إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا

٤- نوا من المهتدين أمر بإنشاء هذا الجامع المبارك

٥- ابتغى لوجه الله تعالى العبد الفقير إلى الله تعالى

٦- الراجى عفو الله تعالى الجنب العالى قتمر العلالى

٧- الملكى الناصرى وذلك فى شهر ذى القعدة

٨- سنة ثلاثين وسبعماية من الهجرة النبوية صلى الله على (مد)

ثانياً من حيث المضمون:

١- الافتتاحية: أُسْتَهْلَ النَّصُّ التَّأْسِيسِيَّ بِالْبِسْمَلَةِ، تَلَاهَا نَصٌّ قُرْآنِيٌّ مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ ١٨ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ،

وهي الآية الأكثر وروداً على النصوص التأسيسية للعمائر الدينية المملوكية، لما فيها من علاقة واضحة بين عمارة المساجد بالبناء والتشييد، والثواب من الله عز وجل.^{٢٥}

٢- التعريف بالمنشأة المعمارية الواردة بالنص: حدد النص التأسيسي ماهية المنشأة الوارد ذكرها (سطر ٤) - بأنها جامع، كما نعتته بالمبارك، وفي ظل غياب الشواهد الأثرية التي تحدد تخطيط الجامع لاندثاره، فلا يمكن تحديد نوع العلاقة بين التخطيط المعماري والنص التأسيسي، ولكن في الغالب الأعم أن تخطيطه كان عبارة عن التخطيط التقليدي لعمارة الجوامع المملوكية،^{٢٦} والمكون من صحن أوسط مكشوف محاط بأربعة أروقة تشتمل على بلاطات،^{٢٧} ومن المستبعد أن يكون التخطيط من النوع ذي الإيوانات حول صحن أو دورقاعة.^{٢٨}

٣- صاحب النص: ورد بالنص التأسيسي اسم الأمير صاحب الجامع (سطر ٧)، بعد ذكر ألقابه وهو "قُتْمَرُ الْعَلَائِي" وهو اختصار لاسم الأمير "قُطْلُقُتْمَرُ الْعَلَائِي" الجاشنكير أمير مائة ومقدم ألف، أحد أمراء الناصر محمد في السنة السادسة من ولايته الثانية^{٢٩} أى سنة ٧٠٤هـ/١٢١٥م، والذي تولى نيابة صفد في سنة ٧٦٦هـ/١٣٦٤م عوضاً عن الأمير عمر ابن أرغون النائب، وحضر عمر بن أرغون إلى مصر على إقطاع قطلمت المذكور^{٣٠} في سابع شهر رجب من السنة نفسها،^{٣١} توفي سنة ٧٧٩هـ/١٣٧٧م بالإسكندرية وهو سكران.^{٣٢}

وحدث هذا الاختصار في كتابة اسم "قُطْلُقُتْمَرُ" أو "قُطْلُو أَقْتَمَرُ" نتيجة لضيق المساحة المخصصة لاسمه بعد سلسلة الألقاب

والنعوت الخاصة به في نهاية السطر السادس.

من ناحية أخرى فقد ذكر شرف الدين بن الجيعان في كتابه "التحفة السننية بأسماء البلاد المصرية" أن لهذا الأمير إقطاعات كثيرة ضمن الذين أنعم عليهم السلطان الناصر محمد بن قلاوون من الأمراء بالإقطاعات الزراعية^{٣٣} في أعمال الغربية والمنوفية القريبة من أبيج وأبيار وجزيرة بني نصر منها: قرية "شنويه" من أعمال المنوفية، وقرية "بابن الكنانية" من أعمال الغربية، ثم آل الإقطاع^{٣٤} فيهما إلى الأمير أزدمر الإبراهيمي،^{٣٥} يؤكد ذلك أن ابن الجيعان انتهى من كتابه التحفة السننية، بعد إحصائه لعبرة البلاد ومساحتها في عهد السلطان الأشرف شعبان سنة ٧٧٧هـ/١٣٧٥م.

٤- الألقاب الواردة بالنص:

١/٤- العبد الفقير إلى الله تعالى (سطر ٥):

١/٤- العبد: العبد ضد الحر، وهو الإنسان الرقيق أو المملوك، ورد في المكاتبات كترجمة يلقب به صاحب المكاتبته نفسه بها، وكان مما يترجم به السلاطين عن أنفسهم في مكاتباتهم إلى الخلفاء، واقترب لقب "العبد" بالعديد من الصفات كنوع من أنواع الألقاب مثل: "العبد الفقير إلى الله"، و"العبد الضعيف الفقير إلى رحمة الله" و"العبد المملوك" وكان لا يطلق في عصر المماليك إلا على سلطان متوف.^{٣٦}

١/٤ب- الفقير: من ألقاب التواضع والتذلل لله تعالى، والتي يكثر ورودها في النصوص الجنائزية، استعمله السلطان نور الدين محمود زنكي والسلطان الناصر

صلاح الدين الأيوبي مركبًا، لما عرف عنهما من تقوى وتواضع، فكان يقال "العبد الفقير إلى رحمة الله" و"العبد الفقير إلى رحمة ربه" ولم يستعمل لقب "الفقير إلى الله" في النقوش المملوكية ضمن ألقاب سلطان قائم،^{٣٧} واستعمل مركبًا في العصر العثماني بكثرة، فقد ورد بصيغ مختلفه منها: "الفقير إليه تعالى" و"الفقير إلى الله" و"الفقير إلى رحمة ربه العلي" و"المفتقر إلى رحمة الله تعالى".^{٣٨}

٢/٤- الجنب العالي (سطر ٦): يستعمل مع

الألقاب المختصة بالصُلحاء،^{٣٩} والجناب في اللغة - الفناء أو ما يقرب من محلة القوم، وهو من الألقاب الأصول التي بدأ استعمالها في المكاتبات معبرًا عن الرجل بفنائه وما قرب من محلته من باب التعظيم، ولم يظهر هذا اللقب في الكتابات الأثرية إلا في متأخرًا، وردت أول أمثلته في نص جنائزي بتاريخ ٦٥٠هـ/١٢٥٢م بدمشق، وفي القاهرة في نقش جنائزي مؤرخ بسنة ٦٦٧هـ/١٢٦٨م، واستقر مصطلح ديوان الإنشاء في عصر المماليك البحرية على تدرج مراتب لقب "الجناب" حسب ما يلحقه من ألقاب الفروع، وبذلك قسم إلى: لقب "الجناب الكريم العالي" ودونه لقب "الجناب العالي" الذي وصف بأنه أرفع الألقاب للقضاة والعلماء، وأوسطها بعد لقب "المقر" بالنسبة للأمراء، وجرى العرف على إطلاق لقب "الجناب العالي" على نائب حلب، ومقدمي الألوفا من الدرجة الثانية بالأبواب السلطانية،^{٤٠} وعلى أمير

آخور، وأجلاء الوزراء من أرباب السيوف والأقلام.^{٤١}

٣/٤- الملكي الناصري (سطر ٨): الملك - لقب يطلق على الرئيس الأعلى للسلطة الزمنية، تلقب به في العصر الفاطمي رضوان بن ولخشى لما وزر للحفاظ لدين الله، فلقب بالسيّد الأجل الملك الأفضل سنة ٥٣٠هـ/ ١١٣٥م، كما لقب به السلطان صلاح الدين الأيوبي،^{٤٢} وفي عصر المماليك أطلق إلى جانب لقب السلطان، فنعت به عز الدين أيك وقطرز وبيبرس البندقداري، واستعمل مضافاً إليه ياء النسبة (الملكي) كغيره من الألقاب، وكان يأتي أحياناً بعد اسم الملقب أو وظيفته في النقوش الكتابية، ثم يتبع بنعت السلطان الخاص مضافاً إلى ياء النسبة، وهو في هذه الحالة يشير إلى تبعية صاحب اللقب للسلطان المذكور، وأن السلطان قائماً في الحكم حين كتابة النص، ويتضح ذلك بجلاء في سلسلة الألقاب الفخرية والوظيفية التي تضمنتها النقوش الكتابية على العمائر والتحف التطبيقية في عهد السلطان الناصر محمد ابن قلاوون،^{٤٣} ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١- مشكاة للأمير الجوكندار عليها رنك البولوكتابتها نصها:

”مما عمل برسم المقر العالی السیفی الملكي الناصري“.

٢- مشكاة الأمير أُمّاس الحاجب المؤرخة بسنة ٧٣٠هـ/ ١٣٣٠م، وعليها رنك الهدف وتحمل كتابة نصها: ”مما عمل برسم الجامع المعمو[ر] بذكر الله تعالى

وقف المقر العالی السیفی أُمّاس أمير حاجب الملكي الناصري“.^{٤٤}

٣- رنك قاعدة شمعدان باسم الأمير طغيدمر السلحدار الملكي الناصري.^{٤٥}

٤- صينية من النحاس المكفت بالفضة محفوظة في المتحف البريطاني بلندن.^{٤٦}

٥- نقش كتابي باسم الأمير قوصون الساقى،^{٤٧} على مدخل جامع المنذر بالسروجية والمؤرخ سنة ٧٣٠هـ/ ١٣٢٩م ٨٤ فيما نصه:

”أمر بإنشاء هذا الجامع المبارك بكرم الله تعالى العبد الفقير إلى الله تعالى قوصون الساقى الملكي الناصري في أيام مولانا السلطان الملك الناصر أعز الله أنصاره وذلك في سنة ثلاثين وسبع مائة“.^{٤٩}

٥- التاريخ: ذُيّل النص بتاريخ إنشاء الجامع محدداً بالشهر والسنة من التقويم الهجري، وكتب تاريخ المئات فيه محدداً بكلمة (سبعماية) متصلة؛ حيث ورد بأحد النقوش المعاصرة لهذا النص - منفصلاً (سبع مائة) وهو النص الكتابي لجامع الأمير قوصون بالسروجية السابق ذكره، وكتبت أحياناً متصلة بالهمزة (سبعمئة) كما في النص التأسيسي لجامع الطنبغا المارداني بالتبانة، والمسجل على المنبر ونصه ”بسم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا الجامع المبارك العبد الفقير إلى الله تعالى الراجي عفوره أطنبغا الساقى الملكي الناصري وذلك في شهور سنة أربعين وسبعمئة وصلى الله على سيدنا محمد وآله“.^{٥٠}

وختم النص بالصلاة على سيدنا محمد

صلى الله عليه وسلم بعبارة نصها "صلى الله على محمد".

الخاتمة

١- تضمن البحث نشر نقشين جديدين لأول مرة، أحدهما عبارة عن شاهد قبر مؤرخ سنة ٣١٣هـ/٩٢٥م، والآخر عبارة عن نص تأسيسي لجامع مؤرخ سنة ٧٣٠هـ/١٣٢٩م، مما يعد إضافة جديدة ضمن تصنيف النقوش الكتابية الإسلامية في مصر من حيث الشكل والمضمون.

٢- أكدت دراسة النقش الأول لشاهد قبر مؤرخ سنة ٣١٣هـ/٩٢٥م، أن الخط الكوفي التذكارى ذا الزيادات واللواحق الزخرفية كان مستعملاً في أوائل القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي، قبيل العصر الأخشيدي في مصر خارج الفسطاط والعسكر والقطائع، على الرغم من وجود نماذج استعمل فيها الخط الكوفي المورق في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي.

٣- أثبت البحث من خلال النقش الثاني أنه نص تأسيسي لجامع مندر مؤرخ سنة ٧٣٠هـ/١٣٢٩م، وأنه من إنشاء الأمير قطلقتمر العلاي، أمير مائة مقدم ألف المتوفى سنة ٧٧٩هـ/١٣٧٧م، أحد أمراء السلطان الناصر محمد بن قلاوون، مما يدل على أن النشاط المعماري الملحوظ للأمراء الناصر محمد لم يقتصر فقط على كبار أمراءه بالقاهرة أمثال: قوصون وألماس الحاجب وبشتاك والطنبغا المارداني، بل امتد ناحية الوجه البحري .

٤- أثبت البحث احتواء الوجه البحري على نقوش كتابية غاية في الأهمية من الناحية الفنية، من حيث مراحل تطور الخط الكوفي وخط الثلث المملوكي، فضلاً

عن مضمون هذين النقشين من العبارات الدينية والدعائية وما فيهما من ألقاب، وعدم اقتصار ذلك على عواصم مصر الإسلامية فحسب، مما يؤكد على المقولة الشهيرة:

(يوجد في النهر ما لا يوجد في البحر).

الهوامش

١ حسين عبد الرحيم عليوة، الكتابات الأثرية العربية دراسة في الشكل والمضمون (مطبعة الجبلاوي، ١٩٨٨)، ٥.

٢ تم العثور على هاتين اللوحتين أثناء البحث الميداني والمسح الأثري لإدارة التوثيق الأثري بمنطقة الآثار الإسلامية والقبطية بوسط الدلتا بطنطا بالمجلس الأعلى للآثار، وقام بهذا الكشف الأستاذ أيمن الخراط مدير الإدارة، ورافقه مفتشا الآثار الأستاذ: السيد محمد حسن والأستاذ: عمرو محمد عبد الرازق.

٣ أتيار: بفتح أوله وسكون ثانية بلفظ جمع البئر مخفف الهمزة، اسم قرية بجزيرة بني نصر بين مصر والإسكندرية. ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار (القاهرة ١٩٦٦م)، ٢٧-١٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، الجزء الأول (القاهرة، ١٣٢٤هـ)، ١٠٠؛ الأسعد بن ماتي، قوانين الدواوين، تحقيق: عطية سوريال (القاهرة، ١٩٩١)، ٩٥؛ شرف الدين ابن الجيعان، التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية (القاهرة، ١٩٧٤)، ٤-١١١؛ محمد رمزي، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٥٤، القسم الثاني البلاد الحالية، الجزء الثاني مديريات الغربية والمنوفية والبحيرة (القاهرة، ١٩٩٤)، ١١٩-١٢٠. وهي الآن قرية كبيرة تتبع مركز كفر الزيات بمحافظه الغربية، وكان بها العديد من العماثر الأثرية الإسلامية، ومن أهم آثارها الباقية: منارة الجامع العمري (القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي)، ومدرسة أحمد البجم ١٠٣١هـ/١٦٢٢م؛ تنفيذ عبد الجواد، الآثار المعمارية بمحافظه الغربية في العصرين المملوكي والعثماني (رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، ١٩٨٩م)، ٧٩-٨٠؛ مجدي عبد الجواد علوان، المآذن الباقية بالدلتا حتى نهاية العصر العثماني (رسالة ماجستير، جامعة طنطا، ١٩٩٨)، ٩٧-١٠٦؛ وليد توفيق شحاته، أساليب التغطية في عمائر وسط الدلتا في العصرين المملوكي والعثماني (رسالة ماجستير، جامعة طنطا، ٢٠١١)، ٢٩-٣٥.

٤ الجدير بالذكر أنه ليست هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها العثور على شاهد قبر في مدن وقرى محافظة الغربية، فقد عثر في يناير عام ١٩٩٦م بمعرفة تفتيش آثار مدينة المحلة الكبرى على شاهد قبر مثبت في جدار القبة الضريحية للشيخ عبد الله البلتاجي بقرية بلتاج التابعة لمركز قطور، ويعتبر هذا الشاهد من الأهمية بمكان؛ حيث إنه مؤرخ سنة ١٥٣هـ/٧٧٠م، وينسب لإبراهيم القرشي أحد الأعراب الذين أقاموا بالوجه البحري، ويعد إضافة مهمة لتصنيف النقوش الكتابية لشواهد القبور في مصر والعالم الإسلامي. عزة على شحاته، الكتابات الأثرية بعماثر محافظة كفر الشيخ من العصرين المملوكي

- والعثماني (رسالة ماجستير منشورة، جامعة طنطا، ١٩٩٧)، ١٣٥،
١٣٦؛ عزة على شحاته، النقوش الكتابية بالعمائر الدينية والمدنية في
العصرين المملوكي والعثماني (دار العلم والإيمان، ٢٠٠٨)، ٢١٢،
٢١٣؛ جمال عبد العاطي خير الله، دراسة أثرية في تراكيب وشواهد
القبور برشيد في العصر العثماني وعصر أسرة محمد علي، بحث ضمن
مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا، سلسلة الإصدارات
الخاصة، مجلد ٣٨ (أكتوبر ٢٠٠٠)، ١١٨-١٩٠-٢٠٦.
- ٥ قلب: من القرى القديمة تتبع الآن مركز كفر الزيات بمحافظة الغربية،
اسمها الأصلي قلب العمال، وردت في كتاب المسالك لابن حوقل
أنها بين محلة المحروم (محلة مرحوم مركز طنطا حاليًا) وبيج (أبيج)
قال: وهي مدينة كبيرة فيها جامع وحمام ولها سلطان (أي والي)
ولها كورة ذات ضبايع وأسواق، وردت في قوانين الدواوين لابن
ممتي، وفي التحفة السنوية لابن الجيعان أنها من أعمال جزيرة بني
نصر، عرفت في تاريخ ١٢٢٨هـ/١٨١٣م وفي العصر العثماني باسم
قلب أيبا (أبيار) لقربها من أبيار تميزًا لها من قلب نويش بمركز
دسوق. أبو القاسم بن حوقل، المسالك والممالك (ليدن، ١٨٧٣)،
٩٢؛ الأسعد بن ممتي، قوانين الدواوين، ١٦٩؛ ابن الجيعان، التحفة
السنوية، ١١٥-١١٦؛ محمد رمزي، القاموس الجغرافي، ١٢٦-
١٢٧.
- ٦ اشتملت العديد من النقوش الكتابية على شواهد القبور المسجلة
بالخط الكوفي المورق خلال القرنين الثاني والثالث الهجريين - على
إطارات زخرفية تحيط بالنص الكتابي، من أمثلة ذلك: شاهد قبر من
مصر محفوظ بمتحف الفن الإسلامي، مؤرخ سنة ١٩١هـ باسم عبد
الله بن عبد الرحمن بن موهب الخضرمي، وشاهد قبر من طشقند،
مؤرخ سنة ٢٣٠هـ/٨٤٤م باسم أبو زكريا بن يحيى، وشاهد قبر
من مصر محفوظ بمتحف الفن الإسلامي، مؤرخ سنة ٢٤٣هـ/٨٤٤م
باسم عائشة ابنت سالم بن بشير العقبي، وشاهد قبر من الحجاز باسم
خديجة بنت عبد الرحمن بن هشام. حمزة حمود حمزة، أصل
الظواهر النباتية في الخط الكوفي، بحث ضمن مجلة المتحف، العدد
الثالث (الكويت، ١٩٨٨)، ٣١-٣٣-٣٤.
- ٧ H.CH. Archibald, 'The Development of Ornament from Arabic Script', The Burlington Magazine for Connoisseurs, Vol 231 .No. 40 .Magazine for Connoisseurs, Vol 291 ,(1922 ,,Jun)
- ٨ حمزة حمود حمزة، أصل الظواهر النباتية في الخط الكوفي، ٣٤.
- ٩ حسين عليوة، الكتابات الأثرية، ٩.
- ١٠ فرج حسين الحسيني، النقوش الكتابية على العمائر الفاطمية في مصر
(مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٧)، ٦٧.
- ١١ Sch. Annemarie & R. Barbar, 'Islamic Calligraphy', The Metropolitan Museum of Art Bulletin, New Series, Vol 1 .No. 50 .Bulletin, New Series, Vol 6 ,(1992)
- يقرأ نص هذا الشاهد في ثلاثة عشر سطرًا كما يلي: -بسم- الله
الرحمن- الرحيم لا- إله إلا الله- محمد رسو- ل الله هد- ا قبر
يوسف - ابن يعقوب- رحمه الله - وغفر له - ويضو- وجهه
- ونو- ر له في قبر-.
- ١٢ أمال العمري، زخارف شواهد القبور الإسلامية قبل العصر الطولوني
- مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة (القاهرة، ١٩٨٦)، ٢.
- ١٣ فرج حسين الحسيني، النقوش الكتابية على العمائر الفاطمية، ٦٠-
٧٥.
- ١٤ حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، الجزء
الثالث (القاهرة، ١٩٦٥-١٩٦٦)، ١٠٧٣-١٠٧٣.
- ١٥ حمزة حمود حمزة، أصل الظواهر النباتية، ٣٣.
- ١٦ حسين عليوة، الكتابات الأثرية، ٩.
- ١٧ حمزة حمود حمزة، أصل الظواهر النباتية، ٣٠.
- ١٨ كتبت بإغفال المد بعد اللام في شاهد قبر من مصر محفوظ بمتحف
الفن الإسلامي، مؤرخ سنة ٢٤٣هـ/٨٥٧م باسم العباس بن
الحارث القشيري السراج فيما نصه 'توفي في ربيع الأول سنة ثلث
وأربعين ومائتين'. وفي شاهد قبر عائشة ابنة سالم محفوظ بمتحف
الفن الإسلامي، مؤرخ سنة ٢٤٣هـ/٨٥٧م فيما نصه 'توفيت في
ذي الحجة سنة ثلث وأربعين ومائتين من عمل مبارك المكي'. حمزة
حمود حمزة، أصل الظواهر النباتية، ٣٢، ٣٣.
- ١٩ تمثل هذه العناصر في: البسملة، العبارات الافتتاحية من النصوص
القرآنية، اسم المتوفى وألقابه ووظائفه، مواعظ دينية تتضمن عبارات
الشهادة والتوحيد، تاريخ الوفاة، اسم الخطاط الصانع في بعض
الأحيان، ولم يراع الترتيب في ذلك.
- ٢٠ لم أعتز على ترجمة المتوفى صاحب الشاهد. تقي الدين المقريري،
البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب؛ عبد الله خورشيد
البري، القبائل العربية في مصر في القرون الثلاثة الأولى للهجرة
(القاهرة، ١٩٦٧).
- ٢١ عن نقوش هذا العصر انظر: فرج حسين الحسيني، النقوش الكتابية
على العمائر الفاطمية، ٨٤-٨٧.
- ٢٢ أبيج: من القرى القديمة تتبع الآن مركز كفر الزيات بمحافظة الغربية،
اسمها الأصلي بيج، وردت في كتاب المسالك لابن حوقل أنها بين
قلب العمال (قلب أبيار) وبين صا (صا الحجر) بمركز بسيون، وقال
إنها مدينة كبيرة فيها جامع وبيع (كنائس) كثيرة ولها سلطان (أي
والي) وبرسمها ضبايع كثيرة، وردت في نزهة المشتاق للإدرسي
بأسماء محرفة وهي: بيج وبيج وبيح ومسح وتبيح وتبيح، وفي العصر
العثماني حرفت إلى أبيج وهو اسمها الحالي الذي وردت به في تاريخ
١٢٢٨هـ/١٨١٣م. أبي القاسم بن حوقل، المسالك والممالك، ٩٢؛
ابن الجيعان، التحفة السنوية، ١١١؛ محمد رمزي، القاموس الجغرافي،
القسم الثاني، الجزء الثاني، ١٢٠.
- ٢٣ حكم الناصر محمد أربعة وأربعين عامًا وبضعة أشهر، ولم تكن مدة
حكمه متصلة، فقد تعرض للعزل والإطاحة في فترة حكمه أكثر
من مرة، حيث تولي الحكم ثلاث مرات، كانت الولاية الأولى في
سنة ٦٩٤هـ / ١٢٩٤م، والثانية في سنة ٦٩٨هـ / ١٢٩٩م، بينما
كانت الولاية الثالثة والأخيرة في سنة ٧١٠هـ / ١٣١٠م، توفي في
ذي الحجة سنة ٧٤١هـ / ١٣٤١م ودفن في فبته الصريحية الملحقة

مدرسته التي شيدها في النحاسين مع ابنه أنوك. علي المليجي، عمائر
الناصر محمد الدينية (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة،
١٩٧٥)، ٢٨-٣٣؛ محمد عبد العزيز مرزوق، الناصر محمد بن
قلاوون، سلسلة أعلام العرب، العدد ٢٨، ١٠-٣٠.

٢٤ تطور خط الثلث وغلب استخدامه في مصر، وتصدر الكتابات
التسجيلية على العمائر وشواهد القبور وسائر المنتجات الفنية
التطبيقية والتشكيلية.

H.S. Yasin, Islamic Calligraphy, Thames and
Hudson, (London, 1987), 52-61 ;

حسين عليوي: الكتابات الأثرية، ١٨ - ٢٠.

٢٥ وردت هذه الآية كافتتاحية واستهلال ضمن العديد من النصوص
التأسيسية للجوامع والمدارس المملوكية منها على سبيل المثال،
جامع أصلم السلحدار ٧٤٦هـ/١٢٤٥م، جامع آق سنقر
بشارع باب الوزير ٧٤٨هـ/١٣٤٧م، جامع ومدرسة أولجاي
اليوسفي ٧٧٤هـ/١٣٧٢م، مدرسة القاضي عبد الباسط
بالخزنفش ٨٢٣هـ/١٤٢٠م، جامع الأشرف برسباي بالخانكة
٨٤١هـ/١٤٣٧م، جامع القاضي زين الدين يحيى ببولاق
٨٥٢هـ/١٤٤٨م. حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية
(القاهرة، ١٩٤٥)، ١٥٢-١٨٩-٢٠٣-٢٣١-٢٣٩؛ عادل
شريف، النصوص التأسيسية على العمائر الدينية المملوكية الباقية
بمدينة القاهرة (رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أسيوط،
١٩٨٦)، ٢١٥-٢١٦-٢٧٩-٢٨٠؛

M. Van Berchem, Matériaux Pour un Corpus
inscriptionum Arabicarum L'Egypt (Le Caire,
1903), 195-289.

وعلى الرغم من ندرة النصوص التأسيسية لعمائر الوجه البحري -
إلا أنه وجد هذا النص القرآني مسجلاً في نقش كتابي لنص تأسيسي
بخط الثلث من العصر الأيوبي مؤرخ سنة ٦١٩هـ/١٢٢٢م، مثبت
حاليًا في الطابق المربع الأول لمنازة جامع الغمري بمدينة ميت غمر
بمحافظة الدقهلية ٩٠٥هـ/١٤٩٩م نصه كما يلي: (١) بسم الله
الرحمن الرحيم إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر
وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله مما أمر (٢) بتجديد هذا
المصلى الفقير (إلى) رحمة الله الراحي عفو الله (٤) الشيخ ع (بد)
(المحد) سن بن الشيخ عمر بن دا(و) د المحلى في جمادي (٥) الأولى
سنة تسع عشرة وستمائه وذلك ر(جاء) ثواب الله وابتغاء (٦) مرضاته
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. مجدي عبد
الجواد علوان، المآذن الباقية بالدلتا، ١٩٥-١٩٦.

٢٦ عند تأصيلنا لهذا النوع من التخطيط نجد أنه ينتمي إلى التخطيط
التقليدي لعمارة المساجد الجامعة في العمارة الإسلامية التي اتخذت
من تخطيط مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم نموذجا أساسيا لها،
ومن أمثلة هذا التخطيط بين جوامع القاهرة: جامع أحمد بن طولون
٢٦٥هـ/٨٧٨م، الجامع الأزهر ٣٥٩-٣٦١هـ/٩٧٠-٩٧٢م،
جامع الحاكم ٣٨٠-٤٠٣هـ/٩٩٠-١٠١٣م، وانتشر بين جوامع
عصر المماليك البحرية كما في جوامع: الظاهر بيبرس البندقداري
٦٦٥-٦٦٧هـ/١٢٦٦-١٢٦٩م، جامع قوصون بشارع محمد علي

(مندثر) ٧٣٠هـ/١٣٣٠م، جامع ألماس الحاجب بالحمية الجديدة
٧٣٠هـ/١٣٣٠م، جامع الناصر محمد بالقلعة ٧٣٥هـ/١٣٣٥م،
جامع الطنبا المارداني بالتبانة ٧٤٠هـ/١٣٤٠م، جامع آق سنقر
٧٤٨هـ/١٣١٧م بشارع باب الوزير، جامع شيخون العمري
بالصلبية ٧٥٠هـ/١٣٤٩م، ومن جوامع عصر المماليك الجراكسة:
جامع المؤيد شيخ ٨١٨-٨٢٣هـ/١٤١٥-١٤٢٠م، جامع سلطان
شاه ٨٨٠هـ/١٤٧٥م، وانتقل هذا التخطيط إلى عمائر مدن وقرى
الوجه البحري والتي صممت وفق التخطيط الوافد من القاهرة،
حيث نجده ممثلاً في مدينة رشيد في: جامع المحلي (ق ١٠هـ/١٦م)،
جامع الرويعي (زغلول) ١٠١٦هـ/١٦٠٧م، جامع الجندي
١١٣٣هـ/١٧٢١م، وفي مدينة فوه في جامع العمري أو البرلسي
(القرن عاشر الهجري السادس عشر الميلادي)، وفي محافظة
الغربية في: جامع المتولي بالمحلة الكبرى ٨١٠-٨١٣هـ/١٤٠٧-
١٤١٠م، وجامع المتولي بأبي صير بنا مركز سمنود (القرن العاشر
الهجري السادس عشر الميلادي).

٢٧ على الرغم من اندثاره إلا أن هذا الجامع ٧٣٠هـ/١٣٢٩م يعتبر أقدم
مثال للجوامع المنشأة في محافظة الغربية إبان العصر المملوكي، ويظل
جامع المتولي بالمحلة الكبرى ٨١٠-٨١٣هـ/١٤٠٧-١٤١٠م
أقدم نموذج لجامع قائم بالمحافظة نفسها.

٢٨ اعتمدت أنماط تخطيطات الجوامع في مدن وقرى الدلتا بصفة عامة
ومحافظة الغربية بصفة خاصة على التخطيط الوافد من القاهرة، لذا
فمن المستبعد أن يكون تخطيط هذا الجامع من النوع ذي الإيوانات
حول صحن أو دور قاعة، والذي تمثل أقدم نماذجه القائمة للآن
في مدرسة ابن بغداد بمحلة مرحوم مركز طنطا من العصر العثماني
٩٦٧هـ/١٥٥٩م.

٢٩ تقي الدين المقريري، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: سعيد عبد
الفتاح عاشور، الجزء الثالث (القاهرة، ٢٠٠٩)، ٧٥؛ محمد بن
أحمد بن إياس، بدائع الزهور في وقائع الدهور، سلسلة الذخائر،
الجزء الأول (القاهرة، ١٩٩٨م)، ١٨-٢١٣-٢١٥-٢٢٨.

٣٠ ارتبط نظام الإقطاع في مصر في العصر المملوكي
٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م أساساً بالأرض الزراعية، وعبر
المقريري عن ذلك بقوله 'وأما منذ كانت أيام صلاح الدين يوسف
بن أيوب إلى يومنا هذا فإن أراضي مصر كلها صارت تقطع للسلطان
وأمرائه وأجناده. وفي الروك الناصري أمر الناصر محمد بن قلاوون
بإفراذ عشرة قرارات لخاصته وأربعة عشر قيراطاً لجميع الجيش من
أمرائه وأجناده. محمد محمد أمين، منشور. بمنح إقطاع من عصر السلطان
الغوري (وثائق توزيع الإقطاع في مصر في عصر سلاطين المماليك)،
بحث ضمن مجلة حوليات إسلامية، المعهد العلمي الفرنسي للآثار
الشرقية بالقاهرة، المجلد التاسع عشر (القاهرة، ١٩٨٣)، ٢-٣.

٣١ المقريري، السلوك، الجزء الثالث، ٩٩-١٠٠.

٣٢ ابن تغري بردي، الدليل الشافي على المنهل الصافي، تحقيق: فهميم
محمد شلتوت، الجزء الثاني (القاهرة، ١٩٩٨)، ٥٤٨.

٣٣ من هؤلاء الأمراء على سبيل المثال الأمير بيلغا الناصري المعاصر للأمير
قطلقتمر العلامي والذي كانت قرية أصطنها من أعمال المنوفية من
ضمن إقطاعاته السلطانية وآلت إلى الأمير جاني بك بن محمود شاه.

- ٤٣ حسين عليوة، الكتابات الأثرية، ٢٩ - ٣٠.
- ٤٤ حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ٤٩٦ - ٤٤٩ - ٥٠٠؛
Gaston, Catalogue Général du Musée Arabe du
Cair-Lamp et Bouteilles en verre Emaillé, 123.
- ٤٥ أحمد عبد الرازق، الرنوك على عصر سلاطين المماليك، بحث
مستخرج من مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، مجلد ٢١
(١٩٧٤)، حاشية ٤١، ١٠٨.
- ٤٦ L.P. Stanley, History of Egypt In The Middle
Ages, Vol VI (London, 1901), 303.
- ٤٧ حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ٥٠٢.
- ٤٨ تقي الدين المقرئ، السلوك لمعرفة دول الملوك، الجزء الثاني - القسم
الثاني، تحقيق: محمد مصطفى زيادة (القاهرة، ٢٠٠٩)، ٣٢٠ -
٣٢١؛ شمس الدين أبي عبد الله الجزري القرشي، تاريخ حوادث
الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه المعروف بتاريخ
ابن الجزري، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الجزء الثاني (بيروت،
١٩٩٨)، ٣٩٤؛ شاهنדה كريم، جوامع ومساجد أمراء السلطان
الناصر محمد بن قلاوون (رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، ١٩٨٦)،
٨٥ - ١١٦.
- ٤٩ شاهنדה كريم، جوامع ومساجد أمراء السلطان الناصر محمد، ١٠١.
- ٥٠ حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، ١٥٠.
- ٣٤ المقصود بالإقطاع هنا هو ما يتحصل من غلة نقدًا وعتيًا من أراضي
زراعية، ويعرف هذا النوع عند الفقهاء المسلمين باسم 'إقطاع
الاستغلال' وأجازوا إعطائه لأهل الجيش مقابل ما هو مقرر لهم من
أرزاق تصرف لهم مقابل ما يقومون به من الأعمال الحربية، ووضع
الفقهاء لذلك شروطًا. محمد محمد أمين، منشور بمنح إقطاع من عصر
السلطان الغوري، حاشية ١، ٢.
- ٣٥ ابن الجيعان، التحفة السنية، ٧١ - ١٠٧.
- ٣٦ حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ٣٩٢ - ٣٩٨؛ مصطفى بركات،
الألقاب والوظائف العثمانية (القاهرة، ٢٠٠٠)، ٢٣١.
- ٣٧ حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ٤٢٢.
- ٣٨ مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ٢٢٩ - ٢٣٠.
- ٣٩ القلقشندي، صبح الأعشى، طبع الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة
الذخائر، الجزء السادس، ١١٢ - ١٣٦، الجزء الثاني عشر، ٢٨٩.
- ٤٠ حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ٢٤١ - ٤٤٤؛ مصطفى بركات،
الألقاب والوظائف العثمانية، ٢٣٥ - ٢٣٧.
- ٤١ تقي الدين عبد الرحمن الحلبي (الشهير بابن ناظر الجيش)، كتاب
تنقيح التعريف بالمصطلح الشريف، تحقيق: رودلف فسلي (القاهرة،
١٩٨٧)، ٣٩ - ١٤١ - ١٨٧.
- ٤٢ القلقشندي، صبح الأعشى، الجزء التاسع، ٤٠٣؛ جمال الدين
الشيال، مجموعة الوثائق الفاطمية، سلسلة الذخائر، العدد ٢٠٦
(القاهرة، ٢٠١١)، ١٤٨.